

الكاتب: ط.د/ صلاح الدين زنو
 جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف-الجزائر
 عنوان المقال: السياسة الاستعمارية الفرنسية
 المتخذة ضد إضراب الثمانية أيام 28 جانفي 1957-
 04 فيفري 1957 م

البريد الإلكتروني: salah.zno@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2019/03/21 تاريخ القبول: 2019/03/14 تاريخ النشر: 2019/04/30
 السياسة الاستعمارية الفرنسية المتخذة ضد إضراب الثمانية أيام 28 جانفي 1957-
 04 فيفري 1957 م

الملخص بالعربية:

يعد إضراب الثمانية أيام -من 28 جانفي إلى 04 فيفري من سنة 1957م-، محطة بارزة وهامة في تاريخ الثورة الجزائرية المضفرة، وذلك لما كان له من تداعيات وآثار ايجابية على الثورة عموما و جهة التحرير الوطني بوجه الخصوص على المستويين الداخلي و الخارجي، ولكن كغيره من المحطات البارزة الأخرى في تاريخ الجزائر -إبان الفترة الاستعمارية- عموما و تاريخ الثورة خصوصا لقي هذا الإضراب ردود فعل غاشمة من قبل السلطات الاستعمارية الفرنسية. الكلمات المفتاحية: الإضراب، الثورة الجزائرية، السلطات الاستعمارية الفرنسية

Résumé :

La grève de huit jours - du 28 janvier au 4 février 1957 - est une étape importante dans l'histoire de la révolution algérienne triomphante, car elle a eu des répercussions et des effets positifs sur la révolution en général et sur le Front de libération nationale en particulier aux niveaux interne et externe, mais comme d'autres Autres lieux importants de l'histoire de l'Algérie - durant la période coloniale - en général et de l'histoire de la révolution en particulier, cette grève a suscité de vives réactions de la part des autorités coloniales françaises.

Mots-clés: grève, révolution algérienne, autorités coloniales françaises.

مقدمة:

من الطبيعي القول أن لكل فعل ردت فعل، فالجزائر عبر تاريخها الحافل بالأحداث والمحطات قد مرت بهذه النظرية، ولعلنا في هذا المقال سنتحدث عن محطة من محطات تاريخ الجزائر المجيد، وبالضبط قد تزامنت هذه المحطة ومراحل الثورة الجزائرية الكبرى، ألا وهي

إضراب الثمانية أيام من 28 جانفي إلى غاية 04 فيفري من سنة 1957م، ولكننا في هذه المقال سنولي اهتماما واسعا على السياسة الاستعمارية الفرنسية المتخذة ضد هذا الإضراب كرد فعل من أجل إفشاله، إلا أننا سنقف وقفة ولو وجيزة على الإضراب من حيث الخلفيات والمجريات والنتائج؛ من أجل ربط الأحداث و تسلسلها ومن بعدها نمر إلى النقطة الرئيسية في هذا المقال، أما عن الإشكال الرئيسي فهو كالتالي:

* فيما تجلت آليات التعامل الاستعماري الفرنسي ضد إضراب الثمانية أيام ؟
وللإجابة على هذا الإشكال حولت الاعتماد على العناصر التالية :
أولا: الظروف الداخلية و الخارجية قبيل هذا الإضراب.
ثانيا: مجريات و سير أحداثه.

ثالثا: السياسة الاستعمارية الفرنسية المتخذة ضد هذا الإضراب.
أولا: الظروف الداخلية و الخارجية قبيل هذا الإضراب:
1-الظروف الداخلية:

-إن أول حدث بارز يمكن الإشارة إليه في الظروف الداخلية السابقة لإضراب الثمانية أيام هو انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت سنة 1956م، كون هذا المؤتمر له فضل كبير في التنظيم الثورة الجزائرية و هيكلتها من خلال القرارات المنبثقة عنه، ومن جراء هذه القرارات تم الإعلان على شيئين بارزين مثلاً حدثا كبيرا في تاريخ الثورة الجزائرية ألا وهما معركة الجزائر، وإضراب الثمانية أيام(1)

ومن بين الظروف الداخلية التي أعقبتها الإضراب هو تأسيس لجنة التنسيق و التنفيذ CCE في 20 من شهر أوت سنة 1956م، وتكمن أهمية هذه اللجنة :أنها هي من كانت التشرف على إضراب الثمانية أيام، (2)وأن من دع له شخصيا هو العربي بلهميدي.(3)
سياسة القمع الفرنسية تعد ظرفا من ظروف خاصة بعد تعين " غي موليه " على الرأس الحكومة الفرنسية اليسارية وتزكيته من طرف المجلس الوطني الفرنسي و ذلك بمنحه كامل الصلاحيات في الجزائر.(4)

كما كان لحدث بارز آخر أن يفرض وجوده ضمن الظروف السبّاقة لإضراب الثمانية أيام ألا و هو إضراب الفاتح من نوفمبر سنة 1956م، هذا الإضراب قام به الإتحاد العام للتجار الجزائريين تضامنا مع جبهة التحرير الوطني، كما شارك فيه الشعب الجزائري بشتى أطرافه أيضا، كان هذا الإضراب تزامنا و الذكرى الثانية لاندلاع الثورة المجيدة، إلى جانب

التضامن مع FLN كان من جهة أخرى يسعى لفك الضغوطات التي كان يعاني منها الفلاحون الجزائريون من طرف السلطات الاستعمارية. (5)

تعد معركة الجزائر 1956-1957م كظرف داخلي آخر يمكن أن ندرجه ضمن قائمة الظروف التي كانت قبيل انطلاق الإضراب، هذه المعركة تعد هي الأخرى محطة بارزة في تاريخ الثورة . يوجد خلاف حول من أعلن عنها ، فهناك من يقول عبان رمضان ، وهناك من يرجعها إلى العربي بلمهدي، (6) لكن ما يهم هو أنها قامت في المدينة من أجل فك الضغط على الأرياف. (7)

2- الظروف الخارجية :

-إن أهم ظرف خارجي نتطرق إليه هو الحادثة التاريخية الفريدة من نوعها وهي حادثة اختطاف الطائر التي كانت تقل الزعماء الخمسة ، كانت هذه الحادثة في يوم 22 أكتوبر من سنة 1956م؛ حيث قررت السلطات الاستعمارية الفرنسية بتنفيذ عملية قرصنة جوية من أجل إحباط مخطط جبهة التحرير الوطني في الخارج. (8)

يعد العدوان الثلاثي على مصر في 29 أكتوبر من سنة 1956م ظرفا خارجي آخر لما قبيل الإضراب ؛ وذلك للمشاركة فرنسا في هذا العدوان على البلد الشقيق مصر بحجة دعمه للثورة الجزائرية. (9)

ومن بين الظروف الخارجية التي كانت سابقة لإضراب الثمانية أيام نجد الدعم الذي لعبته الكتلة الأفرو آسيوية في تدويل القضية الجزائرية وذلك من خلال توسيع دائرة الدعاية للقضية الجزائرية من النطاق العربي إلى النطاق الدولي. (10)

ثانيا: مجريات وسير أحداث إضراب الثمانية أيام :

-بعد تسطير أهداف الإضراب والإعلام به لدى شرائح الشعب وبالأخص التجار و العمال تم تحديد تاريخ بدايته على أن يكون في يوم 28 جانفي إلى غاية 04 فيفري تزامنا و عقد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة في هيئة الأمم المتحدة حتى يكون رسالة يدلي بها الشعب الجزائري من أجل قضيته الوطنية. (11)

ففي اليوم الأول من الإضراب خيم هدوء كبير على المدن الكبرى منها مثل العاصمة ؛ فالشوارع شاغرة بالسكان و المحلات مغلقة أصبحت المدن خاوية على عروشها ، رغم القمع الفرنسي خاصة من قبل فرقة المظليين إلا أن الأوضاع بقيت على حالها إلى حين انقضاء مدة الإضراب. (12)

-هنا نورد بعض الإحصائيات التي عرفت بها العاصمة، وما خلفته من شلل من جراء إضراب الثمانية أيام :

- *تضررت المصالح الإستشفائية بعد استجابة 95% من الموظفين الجزائريين لنداء الإضراب.
- *المحلات التجارية الجزائرية كلها مغلقة بنسبة 100%.
- *المقاهي العربية مغلقة بنسبة 100%.
- *مشاغل و مخازن الحامة مغلقة بنسبة 100%.
- *المصالح الإدارية لسكة الحديدية مغلقة بنسبة 100%.
- *مراكز البريد و المواصلات 100%(13)

وأما على المستوى الخارجي لقي هذا الإضراب تأييد من البلدان المغاربية كتونس حين أعلنت في يوم 30 جانفي 1957م إضرابا عاما دعت إليه التنظيمات العامة ،دام إلى غاية منتصف النهار،تضامنا مع جبهة التحرير و الشعب الجزائري،(14)كما نقلت صحيفة "الصباح التونسية" حيثيات هذا الإضراب من أجل التشهير بالقضية الجزائرية ،(15)ومن جهتها لعب المساجين دورا بارزا حين أضربوا عن الطعام.(16)

أما في المغرب الأقصى فقد تضامن الإخوة المغاربة مع الشعب الجزائري في هذا الإضراب وذلك بعدما قاموا بإضراب لمدة ساعة كان ذلك يوم الخميس 31 من جانفي 1957م.(17)

أما في فرنسا فقد احتضن المهاجرون الإضراب منذ اليوم الأول من انطلاقه فقد كان ناجح هو الآخر ولأبعد الحدود، استطاع أن يبلّغ الرسالة من خلاله، وهذا ما جعل شريحة من المواطنين الفرنسيين يتعاطفون مع الثورة الجزائرية.(18)

لقد تزامن هذا الإضراب و بعض الهجمات العسكرية من قبل جيش التحرير الوطني على بعض المواقع الخاضعة للسلطات الفرنسية كما استهدفت الهجمات أشخاص معينين من بينهم ضباط سامين في الجيش الفرنسي،(19) واستطاع جيش التحرير أن يكسب الغنائم من ذلك ،(20)هنا أردت ذكر إشارة وهي أن جيش التحرير لم يكن يُعني بالإضراب ،كما أيضا من بين الأمور التي كان يهدف إليها هذا الإضراب بعد تحقيق التلاحم بين الشعب و الثورة هو فك الضغط على الأرياف ولذلك قرر أن يكون في المدن (21) ومن جهة أخرى المدن بها عدد كبير من السكان و مراكز الصحافة ووكالات الأنباء من أجل تدويل القضية تماما مثل ما هو حال العاصمة.(22)

ومن خلال ما أوردناه ولو بإيجاز عن الظروف ومجريات إضراب الثمانية أيام، سنخرج الآن على النقطة الجوهرية من هذا المقال وهي ردود فعل السلطات الاستعمارية الفرنسية على هذا الإضراب .

ثالثا: السياسة الاستعمارية الفرنسية المتخذة ضد هذا الإضراب:

-إن تاريخ الجزائر خلال الفترة الاستعمارية كان جد حافل بالأحداث ، خاصة في شكل المقاومات التي وقف بها الشعب الجزائري نداءً لسياسة التسلط الاستعماري ، فقد حاول هذا الشعب الأعزل منذ بدايات الاحتلال الوقوف ضد سياسات فرنسا بما أوتي من قوة؛ فبدأ النضال عن طريق المقاومات الرسمية و الشعبية و السياسية خلال القرن 19م ، لكنه لقي رد عنيف من فرنسا وذلك بإصدار مجموعة من القوانين الجائرة في حق هذا الشعب، نهيك عن المصادرة و الإبادة و التعذيب.

أما في مطلع القرن 20م أراد الجزائريون تجربة شيء آخر وهو الكفاح السياسي من خلال الأحزاب و التيارات ، لكنها ولأسف الشديد اختتمت بمجازر 08مايو 1945م الرهيبة .
أما في مرحلة انطلاق الثورة وما أعقبها من حوادث كهجوم الشمال القسنطيني 1955م ومؤتمر الصومام 1956م ومعركة الجزائر 1956م كلها أيضا لاقت ردا عنيفا من طرف الاستعمار الفرنسي وتبقى العجلة تدور إلى غاية الاستقلال .

وفي الحديث عن رد فعل السلطات الفرنسية وموقفها من إضراب الثمانية أيام ، فنقول أنّ ردت فعلها كانت منذ بدايات هذا الإضراب، ففي نهاية اليوم لثاني من الإضراب يعني يوم 29 جانفي قام حوالي 10000 جندي فرنسي من فرقة المظليين على رأسهم الجنرال "جاك ماسو" بتكسير أبواب المحلات التجارية وإتلاف ما فيها من السلع. (23)

كما قاموا أيضا بعملية مدهانات على التجار وإرغامهم على العمل وبالقوة ، كما أُتبعت هذه السياسة بسلسلة من الاعتقالات العشوائية شملت كل أطراف و شرائح المجتمع الجزائري من الرجال و النساء.(24)

-قامت الفرق العسكرية الفرنسية أيضا بعمليات قمع و تعذيب واسعة في حق الشعب الجزائري ، من جرائها أصبحت المدن تعيش حربا حقيقية ، كما ألقت السلطات الفرنسية القبض على نفر كبير من الجزائريين كان جلهم ينتمون إلى الحزب الشيوعي الذي سيتم حله بعد ذلك.(25)

وكان من جملة السياسات الفرنسية ضد الإضراب أيضا ما سندر على ذكره من خلال النقاط التالية:

* قامت السلطات الفرنسية من أجل تضليل المجتمع الجزائري وإبطال هذا الإضراب بإنشاء إذاعة سرية سميت "بصوت الجزائر الحرة المجاهدة" محاكاة لإذاعة الثورة "صوت الجزائر الحرة المكافحة" (سياسة التضليل).

* إلى جانب هذا أيضا كانت فرنسا ترسل إنذارات للشعب المضرب من أجل أن لا يستجيب لقرارات الجبهة، وإن تماد في ذلك سيتعرض إلى أقصى العقوبات من طرف فرنسا، (26) مثل ما سرحت به فرنسا في كلا المقاطعتين وهران و قسنطينة (27) (سياسة التخويف و التهديد).
* قام كل من الجنرال ماسو و المصالح الدعائية بتوزيع منشورات مزيفة تحمل اسم جبهة التحرير الوطني وصور للعلم الوطني من أجل تشويه صمعة الإضراب.

* سياسة القمع و التعذيب التي مارستها فرنسا في صفوف الجزائريين استمرت طيلة فترة الإضراب، كما أجبر التجار و العمال الموظفين الإداريين منهم خاصة إلى الخروج للعمل، (28) ومنهم عدد كبير أهيئوا و ذلك بقيامهم بإفراغ لقمامات الأوساخ، كما تم أيضا فصل عدد كبير منهم بعد ذلك عن العمل و تعويضهم بعمال فرنسيين.

* قامت السلطة الاستعمارية الفرنسية كرد فعل على الإضراب بعمليات تمشيط واستنطاق بالعاصمة و قامت بمحاصرة أحيائها مثل حي القصبة (29) الذي يعد مهد ومركز الإضراب. (30)
* تم إيقاف منذ بدايات الإضراب 190 مشبه فيه، و 1660 عملية تفتيش، 85 حالة منها في بن عكنون لوحدها. (31)

ولوصف الوضع الكارثي للسياسة الفرنسية الغاشمة أكثر، نستدل بما جاء في صحيفة "المقاوم الجزائرية"، حيث وصفت الوضع المتأزم في الجزائر بقولها: "... تقوم السلطات بأعمال الانتقام و تصطاد المسلمين كالأرانب عند منعرجات الشوارع ... بينما المدينة مملوءة بسيارات جيب... إننا نشاهد حربا حقيقية على الرصيف، وقد قضى الجنود وجه النهار في اعتقال المسلمين وإرغامهم على الوقوف رافعي الأيدي فوق رؤوسهم ووجوههم إلى الجدران، وتركهم ساعات طويلة على تلك الحالة". (32)

ومن بين الإهانات التي تعرض لها الشعب الجزائري، لما قام السجناء الجزائريون بإضراب عن الطعام قامت السلطات الاستعمارية بحملهم إلى المواني و أجبرتهم بالقوة على تفريغ حمولة البواخر وبسرعة، (33) أما من غير السجناء فقد أجبروا على القيام بأعمال

حقيرة كان من بينها إزالة شعارات الإضراب المكتوبة على الجدران باستعمال فرشاة الأسنان.(34)

-اعتبر الوزير الفرنسي بالجزائر "ريبر لاكوست" بأن الإضراب يعد حركة تمردية ولذلك توعدهم بقطع رؤوس كل المنظمات التجارية والاقتصادية الجزائرية و التفتن بتعذيبهم واضطهادهم(35) وحتى نفهم إلى خارج البلاد.

قامت السلطات الفرنسية بكشف مخطط لجنة التنسيق و التنفيذ واستطاعت أن تمسك بأحد قياداتها وهو العربي بلمهيدي(36) الذي مورست عليه أبشع أنواع التعذيب من قبل العقيد "بيجار" و "بول أسريس" إلى أن أستشهد، وكاد باقي قيادات CCE أن يقعوا في قبضة الجيش الفرنسي لولا استنقاذهم من طرف الفرنسيون المتعاطفون مع الثورة فسهلوا لهم عملية الخروج من الجزائر فقسم منها توجه إلى المغرب و الآخر إلى تونس.

وعندما نذكر الردود الفعل الفرنسية على الإضراب من خلال الصحافة فنجد أن جل الصحف الفرنسية مارست سياسة التظليل من أجل إفشال هذا الإضراب و المشروع الذي يصبو إلى تحقيقه، فهذه صحيفة "صدى الجزائر" في وصفها عن أحداث اليوم الثالث من الإضراب قائلة: "... إن الأوضاع في الجزائر عادية و التحاق عدد كبير من العمال إلى مناصبهم وعدم استجابتهم للإضراب ...". وأما "صحيفة الجزائر" فقد صرحت قائلة: "... إن أولى علامات التعب بدأت تظهر في الحركة الإضرابية مؤكدة أن نسبة الاستئناف بدأت ترتفع مقارنة بالأيام السابقة ...".(37)

كما أكدت نفس الصحيفة عن أحداث اليوم الرابع قائلة: "...إن الإضراب في منحنى تنازلي و أن جبهة التحرير الوطني مهزومة في المدن ...".(38)

-و حين نجل أساليب القمع و التعذيب التي انتهجتها فرنسا ضد إضراب الثمانية أيام فهي مختصرة في النقاط التالية:

*قامت فرنسا باستخدام مكبرات الصوت تطلب من خلالها التجار بالتوجه إلى دكاكينهم.

* قامت فرنسا أيضا بعمليات اقتحام و مدامات للبيوت من أجل إخراج التجار و الموظفين .

* نهب الدكاكين و المحلات التجارية انتقاما من أصحابها الذين رضخوا إلى الإضراب.

* نقل العمال و بالقوة إلى دكاكينهم من أجل إحباط الإضراب .

*عمليات التحقير والاعتقال و التعذيب التي تلقها الشعب الجزائري من قبل السلطات الاستعمارية الفرنسية :كرمي القمامات و إفراغ حمولة البواخر و حذف شعارات الإضراب بفرشاة الأسنان .
خاتمة :

ومن خلال ما سبق يمكننا حوصلة النتائج كالآتي :
-رغم ردود الفعل والسياسات و الأساليب التي لجأ إليها المستعمر الفرنسي من أجل ردع المضربين وإفشال الإضراب إلا أن الشعب الجزائري وقف لها بالمرصاد .
-حسب الصحف الفرنسية تقرّ بأن إضراب 28 جانفي 04 فيفري 1957م كان ناجحا ولأبعد الحدود حسب ما صرح به يوسف بن خده .
-هذا الإضراب زاد من تلاحم الشعب بثورته ،وخفف الضغط على الأرياف .
-زاد من كسب و تعاطف الدول المغاربية مع القضية الجزائرية ،ومن تعاطف شريحة من الفرنسيين في حد ذاتهم مع الثورة الجزائرية .
-خروج و إخراج جبهة التحرير الوطني من الجزائر منهكة القوى ومن بعدها ستتحوّل إلى الحكومة المؤقتة بعد مؤتمر القاهرة .
-خسرت جبهة التحرير الوطني أحد أبرز قياداتها التاريخيين وهو العربي بلمهيدي الذي سقط شهيدا تحت التعذيب .
-كما زاد الإضراب أيضا من تعاطف الدول العربية وفي آسيا و أوروبا و أمريكا الجنوبية مع القضية الوطنية .
- أهم شيء حققه إضراب الثمانية أيام هو: أن أدرجت القضية الجزائرية في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة في هيئة الأمم المتحدة وهذا مكسب عظيم لصالح جبهة التحرير الوطني وللثورة الجزائرية عموما .
قائمة المراجع :

- (1)لوفي سومية : "إضراب الثمانية أيام يرفع صوت الجزائر إلى مبنى نيويورك " ،مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ،سيدي بلعباس ، العدد 09 ، ص 74 .
- (2)أحسن بومالي: إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى الأولى (1954-1962)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1985م ،ص353.
- (3)عبد الوهاب يحياوي: "قراءة في إضراب الثمانية أيام (28 جانفي-04 فيفري 1957)" ، جامعة الجزائر2 ، ص 266 .

- (4) نفسه، ص 264.
- (5) زيريبي حسين: ظروف بروز الحركات العمالية في الجزائر (1830-1956)، جامعة زيان عاشور، 2010، ص 19.
- (6) عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962، دار الغرب الإسلامي ط1، بيروت، 1997، ص 462.
- (7) نفسه.
- (8) أحسن بومالي: مرجع سابق، ص 45. وينظر أيضا إلى: جلال يحيا: المغرب العربي الكبير و حركات التحرير و الاستقلال، دار القومية للطباعة و النشر و التوزيع، مصر، 1966، 1197.
- (9) بن يوسف بن خده: شهادات و مواقف، شركة دار الأمة للطباعة و التوزيع، الجزائر، 2007، ص 116.
- (10) محمد العربي الزيريبي: تاريخ الجزائر المعاصر (1954-1962)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، جزيين، 1999، ج 2، ص 117.
- (11) لوفي سومية، مرجع سابق، ص 70.
- (12) رايح لونيسي و آخرون: تاريخ الجزائر المعاصرة (1830-1989)، دار المعرفة، جزيين، الجزائر، 2010، ج 2، ص 20.
- (13) ليلي تيتة: تطور الرأي العام الجزائري إزاء الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، أطروحة دكتوراه، باتنة، 2012-2013، ص ص 186-187.
- (14) نفسه، ص 172.
- (15) لوفي سومية: مرجع سابق، ص 81.
- (16) نفسه
- (17) الطاهر جبيلي: إضراب الثمانية أيام في الجزائر 28 يناير – 4 فبراير 1957، مجلة كان التاريخية، العدد 36، ص 45.
- (18) عمار عمورة: الجزائر بوابة التاريخ، دار المعرفة، جزيين، الجزائر، 2010، ج 1، ص 328.
- (19) نفسه، ص 329.
- (20) نفسه.
- (21) نفسه.
- (22) لوفي سومية: مرجع سابق، ص 89.
- (23) نفسه، ص 81.
- (24) نفسه.
- (25) نفسه، ص 82.
- (26) عبد الوهاب يحياوي: مرجع سابق، ص 272.
- (27) أحسن بومالي: إضراب 28 جانفي 1957 إجماع وطني عبر عنه الشعب الجزائري على الرفض و التحدي، مجلة الذاكرة، العدد 04، 1996، ص 67.
- (28) عبد الوهاب يحياوي: مرجع سابق، ص 272.

- (29) لوافي سومية : مرجع سابق ، ص ص 89-90 .
- (30) نفسه .
- (31) محمد تقيّة : الثورة الجزائرية المصدر الرمز و المال ، دار القصبة ، 2010، ص 232 .
- (32) جريدة المقاومة الجزائرية: العدد 07، ط 3، 16 فيفري 1957، ص 03 .
- (33) بول أسريس: شهادتي حول التعذيب "مصالح خاصة في الجزائر" 1957-1959، تر : مصطفى فرحات ، دار المعرض ، الجزائر ، 2010، ص 110 .
- (34) عبد القادر ماجن: نماذج من القمع الاستعماري الناجم عن الإضراب ، مجلة أول نوفمبر ، العدد 81 ، جانفي 1987، ص 16 .
- (35) عبد الوهاب يحياوي: مرجع سابق ، ص ص 272-273 .
- (36) لوافي سومية : مرجع سابق ، ص 86 .
- (37) عبد الوهاب يحياوي: مرجع سابق ، ص 271 .
- (38) نفسه .